تحسين الحلبي

حين تصبح الشكوى من الاستيطان «جريمة» في نظر إسرائيل

شنت الحركة الصهيونية وقوات الاحتلال الإسرائيلية كل أشكال الحروب وارتكبت كل أشكال المذابح والإرهاب ضد الشعب الفلسطيني طوال قرن تقريباً ولم تكتف بذلك فقط بل أعدت خططاً تهدف إلى منع ضحاياها الفلسطينيين والعرب من وصف هذه الأعمال الوحشية بما تتصف به في سردياتهم وثقافتهم ومروياتهم الشفوية والمسجلة، برغم أن هذه الأعمال وقعت وما تزال تقع أمام أنظار العالم كله منذ النكبة في عام ١٩٤٨ وحتى الآن.

في سياستها هذه، حددت سلطات الاحتلال عشرات الاصطلاحات والمفردات التي تعدها مخالفات جنائية تستدعي المحاكمة والعقوبة بموجب سنها لقانون «محاسبة المعادين للسامية» الذي فرضته على دول أوروبية كثيرة، ومن أبرز هذه المفردات «استخدام عبارة الاحتلال الإسرائيلي» و«الأراضي المحتلة»، وفرضت أسماءها على تلك الأراضي والمناطق لتهويدها وبخاصة في مدينة القدس، كمرحلة أولى، تتلوها مرحلة فرض هذه المسميات على السرديات الشفوية والمسجلة للفلسطينيين وبقية الأمة العربية والإسلامية فيما بعد.

في مناسبات كثيرة، وجهت سلطات قوات الاحتلال لاعتقال كل طفل يلقي الحجارة على جنود الاحتلال أو المستوطنين حين يقتحمون أراضي الفلسطينيين لطردهم منها واستيطانها، وجعلت محاكم الاحتلال تفرض عقوبة الحبس على هؤلاء الأطفال لسنوات، وتعد إلقاء الحجارة عملية مسلحة فلسطينية، وتطلق عليها «إرهاباً»، بل أن كل فرد أو مجموعة توجه انتقاداً للصهيونية أو للسياسة الإسرائيلية في الأراضي المحتلة بشكل خاص تصبح متهمة بما يسمى «معاداة السامية» ومعرضة للمحكمة، ومن آخر هذه المصطلحات التي يجري التحضير لها هو استخدام عبارة «عنف المستوطنين» ضد الفلسطينيين، ففي السادس من شباط الجاري نشر أستاذ التاريخ في إحدى الجامعات الإسرائيلية موشيه دان مقالاً في المجلة اليهودية العالمية «جويش نيوز سينديكيت» بعنوان «استخدام عبارة عنف المستوطنين يعد معاداة للصهيونية»، طلب فيه من سلطات الاحتلال ضمه إلى قائمة المفردات «المعادية للسامية» ولم يوجه ذلك ضد الفلسطينيين وحدهم بل أشار في مقاله إلى أن عدداً من الإسرائيليين يستخدمون هذه العبارة ويجب منعهم من استخدامها لأنها تشير إلى وجود إرهاب يهودي، وبالمقارنة مع سياسة الاستيطان العنصري للبيض في جنوب إفريقيا، لم يشهد تاريخ الصراع بين المستوطنين وأصحاب الأرض من شعب جنوب إفريقيا، مثل هذه الدرجة من القوانين التي تحظر حتى التعبير الواقعي عما يقوم به المستوطنون وسلطاتهم علناً، ويعترفون به، ويبدو من الواضح أن الكيان الإسرائيلي لن يتردد للحظة واحدة في محاولة فرض مفردات واصطلاحات هذه القائمة الفريدة من نوعها، ضد كل الأمة العربية والإسلامية، وهو لو كان واثقاً من فرضها في هذه الظروف دفعة واحدة، لفعل ذلك لكنه يعدها للوقت المناسب.

لقد تمكنت إسرائيل من فرض صيغتها الخاصة بـ«المحرقة» على المجتمع الدولي، لتشطب النكبة التي ما تزال دلائلها وآثارها وضحاياها حية أمام العالم كله، وتقوم بالمستحيل من أجل محوها من كل مصطلحات الشعب الفلسطيني والأمة العربية والإسلامية والعالم كله، وستستمر في سياستها هذه برغم أنها لم تنجح البتة في إقناع الأمة العربية والإسلامية بتطبيع علاقاتها معها، ولكن التشجيع الأميركي والغربي لها بالاستمرار في هذه السياسة، وتعميم مفرداتها واصطلاحاتها، ما زال يدفعها إلى فرض هذه السياسة وبخاصة لأن فرضها سيتطلب تدخلاً غربياً بسياسة الدول التي تعدها واشنطن صديقة أو حليفة لها ويرى عدد من المفكرين الصهيونيين أن نجاح الحركة الصهيونية وإسرائيل في فرض الصيغة الإسرائيلية لـ«المحرقة» على الدول الأوروبية والولايات المتحدة يمكن استخدامه تجربة لكي تفرض الولايات المتحدة على الدول العربية والإسلامية الصيغة التي تعدها إسرائيل لشروط التطبيع مع الدول العربية والإسلامية، وأهمها التخلص من سردية النكبة.

لذلك يقر المحللون الإسرائيليون أن إسرائيل لا قدرة لها لوحدها على فرض ما تريد من سياسات في هذا الموضوع، وهي دائماً بحاجة ولا غنى عنها للدور الأميركي والأوروبي في فرض ما تريد من شروط تنهي كل ما خلفته حرب عام ١٩٤٨ وما تلاها من حروب من مفردات واصطلاحات ما زال الفلسطينيون والعرب والمسلمون يتسلحون بها ويتمسكون بها لعزل شرعية وجود إسرائيل والتخلص منها.

يستذكر هؤلاء أن الجزائريين برغم تحرير بلادهم من الفرنسيين بعد احتلالها الذي دام ١٣٠ سنة، ما زالوا يشددون على تخليد شهدائهم ويندّدون بما فعله الفرنسيون، ولذلك تخشى سلطات الاحتلال من هذه الثقافة العربية التاريخية وقدرتها على التصدي لكل أشكال الاستعمار ونتائجه الوحشية على الشعوب العربية والإسلامية وبخاصة في الموضوع الفلسطيني الذي تعد فيه مقدسات فلسطين راية للأمتين العربية والإسلامية.

احتجاجاً على غياب الدعمِ والرواتب الشهرية منذ ثلاث سنوات

إضراب مدرسين في مناطق سيطرة التنظيمات الإرهابية بإدلب وحماة

أعلن عشراتُ المدرّسين في مدارس بمناطق سيطرة التنظيمات الإرهابية في إدلب وحماة، عن إضرابٍ احتجاجاً على غياب الدعمِ والرواتب الشهرية منذُ نحو ثلاث سنوات، في حين أغلقت نحو ٨٠ مدرسة أبوابَها في وجه الطلاب.

وقال المضربون في بيان: «نعلن، نحن المتطوعين، تعليقَ الدوام حتى تأمينِ حقوق المعلم المستحقّة وهي على الأقل راتبٌ شهري له يعينه على تجاوز صعوبة المعيشة ويسدُّ رمقه»، وذلك حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

وأضافوا: «هذه الخطوة تحزُّ في قلوبنا لأنّنا نعرف عواقبها على أبنائنا الطلبة، ولكن لم نعد نستطيع التحمّلَ أكثر مما مرّ، فقد تطوّعنا أكثر من ثلاث سنوات».

ودعا المدرّسون المضربون ما سموها «المؤسسات النافذة» بالنظر في حال المعلمَ، حتى تلبية احتياجاته والإسراع بإيجاد حلٍّ جَذري لمشكلة التطوّع.

وذكر البيان، أن نحو ٨٠ مدرسةُ أغلقت أبوابَها بدءاً من يوم السبت الماضي، في وجه طلابها.

ودعا البعضُ إلى وقفات احتجاجية تضامناً مع مطالبِ المعلّمين المحقّة، وفق ما ذكرت المواقع.

يشار إلى أنه وسط الأوضاع المتردية للمدارس التي تديرها ما تسمى «الحكومة المؤقتة» التابعة لـ«الائتلاف» المعارض في إدلب، وانتشار المدارس الخاصة بشكل غير مسبوق، والسير نحو احتكار التعليم لأبناء ميسوري الحال، يتنامى نفوذ «المدارس الدينية» التي يمولها تنظيم «جبهة النصرة» المدرج على اللوائح الدولية للتنظيمات الإرهابية.

ويتعاظم نفوذ «المدارس الدينية»، التي تمتلك مناهج خاصة فيها، تطبعها وتشرف عليها وتراقبها ما تسمى «هيئة تحرير الشام» التي يتخذ منها تنظيم «جبهة النصرة» واجهة له، وتستهدف في الدرجة الأولى أبناء مسلحي التنظيم والأيتام، وما يترتب على ذلك من استهداف لتلك الشريحة من الأطفال التي يسهل أدلجتها وتنشئتها وفق فكر معين، وذلك وفق ما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

ويؤكد العديد من المتابعين، وفق المواقع، أن «المدارس القرآنية» بما تحمله من مزايا وخدمات ترغيبية، تأتي وسط حالة الفقر التي يعاني منها معظم سكان إدلب كخيار يُقدم عليه بعض الأهالي مكرهين، وسط الصراع ما بين دفع المال مقابل الحصول على تعليم جيد، أو الغوص في الجهل وابتعاد أطفالهم عن مقاعد الدراسة.

وأعرب عدد من الأهالي عن تخوفهم من تنشئة جيل كامل مؤدلج لا يعرف إلا تنفيذ ما يؤمر به من قبل متزعمي «تحرير الشام» التي يبدو أنها تعمل جادة على الإمساك بجميع مفاصل الإدارة والسلطة في إدلب.

وفي أيلول ٢٠١٩ أوقف الاتحاد الأوروبي وبريطانيا دعماً مالياً للتنظيمات الإرهابية في محافظة إدلب بقيمة تزيد عن ٧,١٢ ملايين دولار سنوياً.

ونقلت مواقع إلكترونية معارضة، حينها عما يسمى «مديرية التربية في محافظة إدلب: أن منظمة «كيومنكس» (منحة التعليم من الاتحاد الأوروبي وبريطانيا) أوقفت الدعم المادي عن المعلمين في المحافظة.

ويسيطر تنظيم «النصرة» المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية على معظم محافظة إدلب، وشكل هناك ما يسميه «حكومة الإنقاذ».

ونقلت مواقع عما يسمى «مدير دائرة الإعلام في المديرية» المدعو مصطفى حاج حسين: أن إيقاف الدعم يشمل ٧٢٠٠ معلم في المحافظة حيث كانوا يتلقون ١١٠ دولارات شهرياً عن ٩ أشهر في العام الدراسي، مشيراً إلى أن الدعم لـ«مديرية التربية» متوقف منذ تشكيل «حكومة الإنقاذ» العاملة في المناطق الخاضعة لـ«النصرة».

وأوضح، أن عدد المدارس الكلي بالمحافظة يصل إلى ١١٠٠ مدرسة بقي منها ٨٥٠ بعد سيطرة الجيش العربي السوري على منطقة خان شيخون ومحيطها جنوب إدلب.

وكالات

أساتذة مضربون في مناطق سيطرة التنظيمات الإرهابية في إدلب (عن الانترنت)

«قسد» تستعد لتسليم هولنديات مع أطفالهن من «مخيم الربيع» لبلدهم

أخرجت ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» الانفصالية، نساء وأطفالاً هولنديين من عائلات تنظيم داعش الإرهابي كانوا محتجزين في «مخيم الربيع» الذي تديره ويقع بريف مدينة المالكية في محافظة الحسكة، وذلك تمهيداً لتسليمهم إلى بلادهم.

وذكرت «مصادر خاصة»، حسب مواقع إلكترونية معارضة، أن «قسد» أخرجت أربع نساء و١٢ طفلاً من الجنسية الهولندية من «مخيم الربيع» إلى مكتب العلاقات العامة التابع لميليشيات في القامشلي تمهيداً لتسليمهم إلى وفد هولندي لنقلهم إلى بلدهم».

وتحتجز «قسد» في مخيماتها إضافة إلى نازحين سوريين وعراقيين، الآلاف من مسلحي تنظيم داعش وعائلاتهم بينهم الكثير من الأجانب الذين ترفض بلدانهم الأصلية استعادتهم خوفاً من أن يرتد عليها إرهابهم، بعدما قدمت تلك الدول الدعم لهم في سورية، لكن بين الحين والآخر تتسلل وفود غربية إلى مناطق سيطرة «قسد» وتجري معها مفاوضات لاستعادة البعض من نساء وأطفال الدواعش.

وفي سياق متصل، توفيت امرأة من الجنسية الهندية محتجزة في «مخيم الربيع» وذلك بسبب الإهمال الطبي في المخيم وإصابتها بمرض عضال، حسبما نقلت المواقع عن مصادر لم تسمها.

وقالت المصادر: إن المرأة كانت إحدى زوجات قيادي في تنظيم داعش ولديها أربعة أطفال وتوفيت نتيجة الإهمال الطبي وعدم حصولها على علاج في المخيم.

بموازاة ذلك، ذكر المكتب الإعلامي لمستشار الأمن القومي العراقي قاسم الأعرجي، في بيان نقله موقع «السومرية نيوز»: إن الأعرجي التقى في مكتبه السفير الأميركي في بغداد، ماثيو تولر، وبحثا مواصلة الحرب على تنظيم داعش، وأكدا ضرورة استمرار ملاحقة المسلحين الإرهابيين، من خلال تشديد الضربات على أوكار داعش.

وأشار البيان إلى أن تولر قدم إيجازاً عن آخر تطورات الأوضاع في «مخيم الهول» شرق الحسكة و«سجن الثانوية الصناعية» بحي غويران في المدينة اللذين تديرهما ميليشيات «قسد».

وأول من أمس، جدد الأعرجي في تصريحات للتلفزيون العراقي نقلتها وكالة «سبوتنيك» الروسية تأكيده أن ميليشيات «قسد»، غير مؤهلة للسيطرة على السجون التي تحتجز بداخلها إرهابيين.

وفي نهاية الشهر الماضي، أكد الأعرجي أن هناك أكثر من عشرة آلاف داعشي في سجون «قسد» وأن الأخيرة غير مؤهلة لإدارة هذا الملف.

يذكر أن خلايا من تنظيم داعش شنت في نهاية الشهر الماضي هجوماً على «سجن الثانوية الصناعية» في الحسكة الذي تحتجز فيه ميليشيات «قسد» المدعومة من الاحتلال الأميركي مسلحين من التنظيم، ما أدى إلى فرار المئات من السجناء.

وتلا الهجوم قصف للاحتلال الأميركي واشتباكات على مدى تسعة أيام بداخل السجن وفي محيطه أسفرت عن مقتل مئات، ودمار أبنية ومنشآت ومنازل، وذلك بذريعة ملاحقة فارين من التنظيم إضافة لنزوح أكثر من ٤ آلاف عائلة إلى مناطق سيطرة الدولة.

وكالات

«النصرة» ينفي علمه المسبق بعملية استهداف القرشي في أطمة!

في محاولة لإبعاد شبهت تبعيته للاحتلال الأميركي ولاستخباراته والوشاية بزعيم تنظيم داعش الإرهابي، أدان تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي عملية الإنزال الجوي التي نفذتها مؤخراً قوات أميركية في منطقة أطمة شمال غرب إدلب واستهدفت خلالها زعيم داعش المدعو أبو إبراهيم القرشي، نافية معرفتها بالعملية!

ويوم الخميس الماضي، أعلن الرئيس الأميركي جو بايدن، مقتل القرشي خلال عملية عسكرية، في منطقة أطمة التابعة لناحية الدانا شمال غرب إدلب على الحدود مع تركيا والتي تسيطر عليها التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة الموالية للاحتلال التركي وتنظيم «النصرة»، وذلك بعدما أعلن جيش الاحتلال الأميركي في تشرين الأول ٢٠١٩ مقتل زعيم داعش أبو بكر البغدادي في ريف إدلب الشمالي، بعملية إنزال جوي أشرفت عليها وكالة الاستخبارات الأميركية ونفذتها قوات خاصة من الجيش الأميركي.

وطرحت عملية الإنزال الجوي الذي نفذه الاحتلال الأميركي وقتل خلاله القرشي العديد من التساؤلات حول وجود الأخير في مناطق يسيطر عليها تنظيم «النصرة»، وصمته عن التعليق على العملية.

كما تحدثت مصادر إعلامية معارضة بعد يومين من عملية الخميس الماضي عن الساعات القليلة التي سبقت تنفيذها، وذكرت أن تنظيم «النصرة» نفذ حملة أمنية واسعة، في مدينة إدلب، واعتقل خلالها أكثر من ٢٠ إرهابياً من جنسيات غير سورية، ينتمون لتنظيمي «شام الإسلام» و«حراس الدين» المتهم بولائه لتنظيم «القاعدة»!

ويوم أمس نقلت مواقع إلكترونية معارضة عن بيان نسبته لمصادر «مقربة» من «النصرة»، نفي الأخير معرفته بعملية الإنزال قبل حدوثها، وهوية القاطنين في ذلك المكان، وزعم أنه يرفض العملية ويستنكرها ولن يسمح لتنظيم داعش باستخدام المناطق التي يسيطر عليها تحت أي هدف، وتأكيده «الاستمرار بدفع شر داعش وجرائمه».

وأشار البيان إلى أن تنظيم «النصرة» يستنكر مقتل المدنيين جراء عملية الإنزال الجوي التي استهدفت زعيم داعش.

وفي تناسي لما يفعله تنظيم «النصرة» من جرائم وترويع بحق المدنيين في مناطق سيطرته، اعتبر البيان، أن عملية الإنزال شكّلت قلقاً جديداً لدى «السوريين»، وأثارت الخوف والذعر لدى النازحين.

وفي اليوم نفسه الذي قتل فيه القرشي صرح المتحدث باسم «البنتاغون»، جون كيربي، خلال مؤتمر صحفي، بأن «التصرفات الجبانة» للقرشي أسفرت عن مقتل ٤ مدنيين وهم زوجته وطفلاه وقد قتلوا جراء تفجير القرشي نفسه، مضيفاً: إن «طفلاً آخر قتل في الطابق الثاني من دون ذكر سبب مصرعه».

وأشار كيربي إلى أن القوات الأميركية تمكنت من إجلاء ١٠ أشخاص من الطابقين الأول والثاني، بينهم ٨ أطفال، في حين نقل موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني عن مصادر سورية عن سقوط ١٣ قتيلاً على الأقل خلال العملية بينهم ٦ أطفال و٤ نساء.

وخسر جيش الاحتلال الأميركي خلال العملية إحدى مروحياته التي تم تدميرها على الأرض عندما أجبرت على الهبوط بسبب مشكلة ميكانيكية.

وكالات

وسط ارتياح أهلي.. تواصل التسويات في حلب وريف دمشق والرقة ودير الزور

انضم أمس، عشرات المشمولين بعملية التسوية في محافظات ريف دمشق وحلب والرقة ودير الزور وفق الاتفاقات التي طرحتها الدولة لتكريس الاستقرار في المناطق المحررة وإعادة الحياة الطبيعية إليها.

ففي المركز الذي فتحته الجهات المختصة في بلدة مسكنة بريف محافظة حلب الشرقي، سوى عدد من المطلوبين المدنيين والمتخلفين عن الخدمة العسكرية الإلزامية والاحتياطية والفارين أوضاعهم، قادمين من مختلف قرى وبلدات ومناطق المحافظة، وأغلبهم من مناطق سيطرة ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» والتنظيمات الإرهابية التابعة للاحتلال التركي إيذاناً بعودتهم إلى حياتهم الطبيعة والتحاق العسكريين والمتخلفين والفارين منهم بصفوف الجيش العربي السوري لأداء واجبهم الوطني في الدفاع عن الوطن، وذلك حسبما ذكرت وكالة «سانا».

وأشار عدد من الذين انضموا للتسوية إلى أن اتخاذ القرار بالعودة إلى جادة الصواب هو الخطوة الأولى وما يليها من خطوات تكون إجرائية لا عناء فيها نتيجة تعاون لجان التسوية والإجراءات السهلة والميسرة التي تتم بدقائق قليلة، منوهين بهذه الفرصة التي مكنتهم من طي سنوات من الضياع وعدم الاستقرار وخاصة في المناطق التي نزحوا إليها وكانت تنتشر فيها مجموعات مسلحة وإرهابية وقوات الاحتلال التركي.

وفي ريف دمشق، بين رئيس مجلس مدينة الكسوة، علي قدور، أن عملية التسوية في ريف دمشق الجنوبي مستمرة ويستطيع كل المشمولين بها في مدينة الكسوة والقرى المحيطة الانضمام إليها وسط إجراءات ميسرة وسهلة حتى يعودوا إلى حياتهم الطبيعية.

ودعا قدور المشمولين بالتسوية المترددين منهم إلى الإسراع لتسوية أوضاعهم أسوة بالمئات من أبناء المنطقة الذين عادوا إلى ممارسة حياتهم في مجتمعهم والعودة إلى كنف الدولة التي لا تتدخر جهداً لوضع الأمور في نصابها لبناء قاعدة من الاستقرار تكون روافعها الحقيقية إرادة أبناء الوطن في بناء مستقبل مشرق لوطنهم وأبنائهم.

وأول من أمس وفي تصريح لـ«الوطن»، قال محافظ ريف دمشق معتز أبو النصر جمران: إن «التسوية في الكسوة جرى تمديدها إلى الإثنين وذلك بسبب الإقبال ووعي المواطنين»، وأضاف: «العودة إلى حضن الوطن والكرامة هي بحد ذاتها نصر».

ورداً على سؤال إن كان هناك احتمال لتمديد التسوية في الكسوة بعد يوم أمس، أوضح جمران، أن التمديد يحصل «كل يوم بيوم»، في إشارة إلى أن الإقبال على المركز هو من يحدد ذلك.

على خط مواز، شهدت بلدة السبخة بريف الرقة الشرقي إقبالاً متزايداً على التسوية، لما تلاقيه من ارتياح لدى الأهالي نتيجة الإجراءات الميسرة والنتائج الجيدة على مستوى الذين يسوون أوضاعهم.

وأشار العديد من الذين سووا أوضاعهم إلى أن التعاون بين الأهالي ووجهاء المناطق وخاصة في الأرياف التي تنتشر فيها ميليشيات «قسد» يقلل من تأثير المعوقات التي تضعها الأخيرة في طريق من يرغب بتسوية وضعه والعودة إلى قريته أو بلدته التي نزح منها.

وأكد عدد من المطلوبين الخاضعين للتسوية، أن التردد الذي ساد نتيجة الأخبار والمعلومات الكاذبة التي يحاول أعداء الاستقرار إشاعتها لم تعد تجدي نفعاً لأن الحقيقة أصبحت واضحة للجميع بأن الدولة كانت وما تزال الضامن الوحيد لجميع السوريين على امتداد جغرافية الوطن.

وفي دير الزور، تواصلت في مركز التسوية بصالة العامل عملية التسوية الشاملة الخاصة بأبناء المحافظة، حيث شهد المركز توافد عشرات المطلوبين لتسوية أوضاعهم والعودة لحياتهم الطبيعية.

وأكد عدد من الذين تمت تسوية أوضاعهم، أن التسوية تتم بكل سهولة ويسر حيث أشار عمر العربيد ومحمود البكري وسلمان البواب إلى أنهم قدموا من منطقة الجزيرة بعد أن منعتهم ميليشيات «قسد» أكثر من مرة من عبور نهر الفرات وقاموا بإجراء التسوية ليعودوا إلى منازلهم وقراهم بعد أن هجروا منها لسنوات وعانوا الأوضاع السيئة في مناطق ريف المحافظة التي تسيطر عليها ميليشيات «قسد» وتفتقد الأمن والأمان وتغيب عنها خدمات التعليم والصحة وغيرها.

كما أعرب سفيان السقا عن سعادته البالغة بعودته إلى أسرته وجيرانه بعد أن أجرى تسوية وضعه التجنيدي حيث سيلتحق بصفوف الجيش العربي السوري لأداء الخدمة الاحتياطية.

وتستمر التسويات في ريف دمشق والرقة وحلب ودير الزور خلال الفترة القادمة لتشمل جميع الراغبين بها ولإتاحة الفرصة أمامهم للعودة إلى حياتهم الطبيعية، وفق ما ذكرت «سانا».

وكالات

استمرار عملية التسوية في صالة العامل بدير الزور (سانا)

قولاً واحداً

هديل علي

بين روسيا والصين.. تراجعت أميركا

تقارب روسي صيني واضح المعالم والإستراتيجيات بدأ بالانبلاج مرة جديدة متحدياً مع اكتمال الإعلان الروسي- الصيني المشترك، الخطر الأميركي ومن ورائه حلف شمال الأطلسي، وملوحاً بولادة تحالف عسكري سياسي قاري في وجه تهديدات الولايات المتحدة وحلفائها.

الرئيس الصيني شي جين بينغ أكد خلال لقائه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي يزور الصين أن «الخيار الإستراتيجي» لبلاده وروسيا لمصلحة التعاون من أجل ضمان العدل والمساواة في الحقوق في الساحة الدولية أمر لا يتزعزع، ملوحاً بضرورة اتخاذ إجراءات مشتركة صارمة في سبيل التصدي للتدخلات الخارجية والتهديدات للأمن الإقليمي بشكل فعال، من أجل حماية مصالحهما الوطنية وسيادتهما وضمان أمن البلدين.

هذا التقارب الروسي الصيني المتزايد دفع إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن لمناشدة الصين بصيغة «تحذيرية» بعدم التعمق بعلاقاتها مع موسكو، فتقارب كهذا سيقضي بالتأكيد على تخوف الدول من البعبع الأميركي وسيؤدي لانضواء العديد منها تحت التحالف الجديد، ويبدو انضمام إيران إليه استمراراً منطقياً في الاتجاه الجنوبي الغربي، وخاصة مع بدء تنفيذ اتفاق التعاون بين طهران وبكين للأعوام الـ٢٥ القادمة، حيث يضمن الاتفاق تفاعلاً اقتصادياً وثقافيا بين الجانبين ويُدخل إيران بفاعلية أقوى إلى مبادرة الحزام والطريق الصينية، ما يعد نجاحاً استراتيجياً مهماً ومفصلياً، إضافة إلى كوريا الديمقراطية التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالصين، والتي أكدت مؤخراً على لسان رئيسها كيم جونغ أون على العلاقات القوية بين البلدين، حيث تعهد كيم بتطويرها إلى مرحلة جديدة عالية وإستراتيجية راسخة لا يمكن أن يكسرها «أي شيء»، ناهيك عن العلاقات التاريخية بين بيونغ يانغ وموسكو ما يجعلها تبدو عضواً طبيعياً في مثل هذا الاتحاد العسكري السياسي، الذي سيكون مساوياً من حيث القوة الاقتصادية والعسكرية لحلف شمال الأطلسي ويتفوق بشكل كبير على الحضارة الغربية ككل من الناحية الأخلاقية والنفسية، وسيعني ظهوره ضربة قاصمة للجيوسياسة الغربية.

المتحدثة باسم البيت الأبيض جين بساكي قالت خلال مؤتمر صحفي عقدته يوم الجمعة الفائت تعليقاً على لقاء الرئيسين الروسي والصيني: «لدينا علاقات خاصة مع الصين وفقاً لرؤية الرئيس بايدن»، مدعية حرص بلادها على بكين ومشددة على المخاطر العالمية للأمن والاقتصاد التي يثيرها أي عدوان روسي لاحق ضد أوكرانيا»، في دعوة مبطنة من واشنطن لبكين لعدم التعمق في علاقاتها مع موسكو بذريعة الحرص، ومن خلفها الرعب، من مقدرة هذا التحالف على الحد بشكل كبير من تأثير التفرد الأميركي بقيادة العالم والضغط الغربي على بقية دول العالم، فهل نشهد قريبا تخفيض التصعيد من أميركا والغرب تجاه كل من الصين وروسيا، أم إن التحالف سيكتمل وستتخذ أقطاب قوى العالم شكلاً جديداً من حيث التوزع والمنافسة؟

على مايبدو أن السيف سبق العذل، ولن تفيد واشنطن أي محاولات تهدئة، لأن النظام العالمي الجديد بدأت ولادته خارج كنفها.

جددت إدانتها للحصار الاقتصادي الأميركي على كوبا

سورية: تعليق الاتحاد الإفريقي لعضوية الكيان الإسرائيلي دعم لفلسطين

رحبت سورية، أمس، بقرار الاتحاد الإفريقي تعليق عضوية كيان الاحتلال الإسرائيلي كمراقب في هذه المنظمة، وجددت في الوقت نفسه إدانتها للحصار الاقتصادي الإجرامي اللا أخلاقي الذي تفرضه أميركا على كوبا منذ أكثر من ستين سنة.

وقال مصدر رسمي في وزارة الخارجية والمغتربين في تصريح نقلته وكالة «سانا»: إن «هذا القرار تأكيد متجدد للاتحاد الإفريقي في دعم قضية الشعب الفلسطيني العادلة ويظهر العزلة المتزايدة للكيان الغاصب والإدانة لسياسات العدوان والتمييز العنصري التي تحكم سلوكياته في انتهاك فاضح للشرعية الدولية».

وأول من أمس، قرر الاتحاد الإفريقي تعليق قرار منح الكيان الإسرائيلي صفة مراقب في الاتحاد وذلك خلال أعمال القمة الـ٣٥ للاتحاد الإفريقي المقامة في أديس أبابا، وذلك حسب ما نقلت وسائل إعلام عن مصدر بوزارة الخارجية الجزائرية.

وقال مصدر الخارجية الجزائرية: إن قمة الاتحاد الإفريقي المقامة في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا قررت تعليق هذا القرار وتشكيل لجنة من سبعة رؤساء دول لدراسة الأمر.

وأشار إلى أن الاتحاد قرر تكوين لجنة لدراسة المسألة تضم كلاً من الرئيس الحالي للاتحاد ماكي سال والرئيس الجزائري عبد المجيد تبون ورئيس جنوب إفريقيا سيريل رامافوزا ورئيس رواندا بول كاغامي ورئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية فيليكس تشيسكيدي والنيجيري محمد بخاري ورئيس الكاميرون بول بيا.

وفي تموز الماضي، وافق رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي، موسى فقي محمد، على منح كيان الاحتلال الإسرائيلي صفة مراقب في الهيئة المكونة من ٥٥ عضواً ما أثار اعتراض العديد من الدول الإفريقية وعلى رأسها الجزائر.

بموازاة ذلك، جددت سورية أمس في بيان لوزارة الخارجية والمغتربين نشرته «سانا» إدانتها للحصار الاقتصادي الجائر المفروض من أميركا على جمهورية كوبا الذي ينتهك القانون الدولي وأبسط حقوق الإنسان، ودعت المجتمع الدولي إلى التحرك لوضع حد لهذا الإرهاب الاقتصادي الذي يشكل عملاً من أعمال الإبادة، وذلك وفق بيان لوزارة الخارجية والمغتربين نقلته «سانا».

وقالت الوزارة في البيان: إن «الجمهورية العربية السورية تدين بأشد العبارات الحصار الاقتصادي الإجرامي اللاأخلاقي الذي تفرضه الولايات المتحدة الأميركية على كوبا منذ أكثر من ستين سنة بهدف تقييد حقوق الشعب الكوبي المشروعة بالدفاع عن سيادته واستقراره بعيداً عن الهيمنة الأميركية.

وأعربت الوزارة عن ثقتها بأن كوبا التي تواجه هذا الحصار اللاشرعي ستحافظ على سيادتها وتفشل أهدافه.

وتفرض الولايات المتحدة الأميركية ودول غربية أخرى إجراءات اقتصادية قسرية أحادية الجانب على العديد من الدول التي ترفض إملاءاتها وسلبها قرارها السيادي، ومن بينها سورية وإيران وفنزويلا وبيلاروس ونيكاراغوا وكوريا الديمقراطية وكوبا.

وتطالب تلك الدول دائماً في المحافل الدولية برفع تلك الإجراءات التي تستهدف شعوب تلك الدول في لقمة عيشهم ومستلزماتهم الأساسية اليومية.

وكالات

نوروزي اعتبر أن محاربة الغرب لإعلامنا دليل على تأثيره في أوساطه الاجتماعية

شعبان: الإعلام مكمّل للسياسة والاقتصاد وجانب أساسي من جوانب الحرب

الوطن

أكدت المستشارة الخاصة في رئاسة الجمهورية، بثينة شعبان، أمس، أن الجانب الإعلامي أساسي في الحرب بين محور المقاومة والشرق من جهة وبين الدول الغربية من جهة ثانية، لأن الإعلام له دور مكمل للسياسة والاقتصاد، لافتة إلى ضرورة وضع خطط وطرق جديدة لمخاطبة الغرب من خلال التركيز على جودة المحتوى الإعلامي لدينا.

وشددت شعبان خلال لقائها معاون رئيس هيئة الإذاعة والتلفزيون في إيران ورئيس مكتب الإعلام الخارجي أحمد نوروزي، والوفد المرافق، حسب بيان تلقت «الوطن» نسخة منه، على الشراكة السورية الإيرانية بالهدف والمصير ما يستوجب وجود شراكة موازية في العمل الإعلامي، مبديةً استعدادها لتبادل كلّ الأفكار والعمل عليها، ومعبّرة عن ثقتها بأن إيران ستخرج منتصرة في مفاوضاتها حول الملف النووي.

وأكدت شعبان ضرورة وضع الخطط الكافية المترافقة مع العمل الدؤوب وبذل أقصى الجهود للدفاع عن حقوقنا وقضايانا، وأن إيران تخوض حرباً متعددة الأوجه في مفاوضاتها في الملف النووي، لافتة إلى أن التنسيق الإعلامي لا يقلّ أهمية عن التنسيق في باقي المجالات لأن الإعلام له دور مكمل للسياسة والاقتصاد.

وأشارت إلى ضرورة وضع خطط وطرق جديدة لمخاطبة الغرب من خلال التركيز على جودة المحتوى الإعلامي لدينا، وأن نكون حاضرين بقوة كي نتمكن من التعبير عن ملكيتنا لحضارتنا وثقافتنا وتاريخنا.

وبيّنت المستشارة الخاصة في رئاسة الجمهورية، أننا نحتاج إلى التخطيط العلمي والمنهجي للوصول إلى رؤية يتم تمويلها وتنفيذها على أرض الواقع، بالإضافة إلى إشراك الجانب الثقافي والفني في هذا المضمار، وأنه لابد من إيجاد آليات عمل مناسبة لكل ذلك.

من جهته، أكد نوروزي، أن سورية تتمتع بمكانة خاصة جداً لدى الإعلام الإيراني، وأن إيران كانت على يقين بأن سورية ستنتصر في الحرب الضخمة التي تعرضت لها في السنوات الماضية.

وقال: إن «الإعلام هو جزء من الأمن الوطني وركن رئيسي من أركان الدولة، وأن الحرب الإعلامية التي نواجهها مع الإمبراطورية الإعلامية الغربية هي حرب مستمرة ولن تتوقف وهي بحاجة لحشد كل الإمكانات والسبل، وعلينا أن نكون فاعلين لا مجرد منفعلين تجاه الإعلام الغربي».

واعتبر نوروزي، أن محاربة الغرب لإعلامنا دليل على تأثيره القوي في الأوساط الاجتماعية الغربية ويجب وضع الخطط المشتركة اللازمة من أجل تحقيق استمرار هذا الإعلام وتطويره، وأن إيران متمسكة برفع العقوبات بشكل كامل في مفاوضاتها حول الملف النووي.

المستشارة الخاصة في رئاسة الجمهورية الدكتورة بثينة شعبان خلال لقائها وفداً من هيئة الإذاعة والتلفزيون في إيران (الوطن)

بذريعة ملاحقة السجناء الفارين من تنظيم داعش

«قسد» تصعد انتهاكاتها القمعية بحق الأهالي في مناطق سيطرتها

بحجة ملاحقة الفارين من مسلحي تنظيم داعش الإرهابي الذين كانوا في «سجن الثانوية الصناعية» بحي غويران في مدينة الحسكة، واصلت ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» الانفصالية، أمس، انتهاكاتها وإجراءاتها القمعية والإجرامية بحق الأهالي في مناطق سيطرتها.

ونقلت وكالة «سانا» عن مصادر أهلية أن ميليشيات «قسد» اختطفت عدداً من المدنيين خلال مداهمتها الحي العسكري على أطراف مركز مدينة الحسكة من الجهة الشرقية والقسم الجنوبي لحي العزيزية بحجة البحث عن فارين من «سجن الثانوية الصناعية».

مصادر أهلية أخرى، أكدت أن ميليشيات «قسد» داهمت عدداً من المنازل الواقعة في محيط بلدة تل تمر في ريف الحسكة الغربي، واختطفت عدداً من المواطنين واقتادتهم إلى جهة مجهولة بذريعة ملاحقة الفارين من مسلحي تنظيم داعش الذين كانوا في «سجن الثانوية الصناعية».

واستمراراً لانتهاكاتها بحق الأهالي لا تزال ميليشيات «قسد» تختطف عدداً من المدنيين من أبناء حي غويران الذين اختطفتهم أثناء حملات المداهمة المتكررة للحي ولم يتم إطلاق سراحهم حتى اللحظة من دون أي معلومات عن مصيرهم.

وخلال اليومين الماضيين أغلقت ميليشيات «قسد» حي الزهور في مدينة الحسكة ورفعت السواتر الترابية في محيطه ومنعت دخول الآليات والأفراد بشكل نهائي وسط معاناة كبيرة جراء نقص في الخدمات والمواد الغذائية ما أثار مخاوف الأهالي من خطوة قد تكون مقدمة لتهجيرهم من الحي لكونه يقع إلى جانب قاعدة الاحتلال الأميركي.

وأقدمت ميليشيات «قسد» في الأيام الماضية وتحت ذريعة ملاحقة الفارين من مسلحي تنظيم داعش على هدم أربعة منازل وصيدلية في حي غويران وشنت حملة مداهمات واسعة خطفت خلالها عدداً من المواطنين واقتادتهم إلى جهة مجهولة.

كما فرضت الميليشيات حالة من الحظر الكلي على أحياء مدينة الحسكة رافقها منع دخول الآليات الأمر الذي أثر سلباً على توافر المواد الغذائية وفقدان أصناف كثيرة من المواد وسط حالة من الاستياء من قبل الأهالي ونزوح الأغلبية منهم ومنعهم من العودة إلى الحي.

وفي تصريح لـ«الوطن» في السادس من الشهر الجاري، أكد محافظ الحسكة، اللواء غسان حليم خليل، أن ميليشيات «قسد» تواصل حصارها المطبق على أحياء محيط «سجن الثانوية الصناعية»، بحجة ملاحقة فارين من السجن، الأمر الذي أثر بشكل كبير على الوضع المعيشي للأهالي.

وأوضح خليل، أن كل ما حصل ويحصل من ممارسات لـ«قسد» في محيط «سجن الثانوية الصناعية» والأحياء المجاورة له هو من تداعيات الذي حصل في السجن، بعد فرار أعداد كبيرة من قياديي داعش ووصولهم إلى محيطه وخروج القسم الأهم منهم إلى خارج المنطقة وانتشارهم في أماكن بعيدة إن كان في البادية أم باتجاه الحدود العراقية أم كان في مناطق أخرى.

وذكر، أن الإجراءات التي تقوم بها الميليشيات حالياً في محيط السجن هي التفتيش بحجة أن هناك دواعش في هذا المنزل أو ذاك، وبالتالي تتخذ إجراءات بحق المواطنين الموجودين في المنطقة.

على خط مواز، تحدثت مصادر إعلامية معارضة، عن أن دورية تابعة لميليشيات «قسد» اعتقلت أمس أميراً سابقاً بتنظيم داعش وأحد أقاربه ممن يعملون في صفوف ما تسمى قوات «الأسايش» التابعة لها، وذلك من بلدة الصبحة بريف دير الزور الشرقي، مشيرة إلى أن عملية الاعتقال جاءت على خلفية مقتل مسلحين اثنين من «قسد» أول من أمس.

يذكر أنه في ٢٠ الشهر الماضي شن أكثر من ١٠٠ مسلح من تنظيم داعش هجوماً على «سجن الثانوية الصناعية»، بدأ بتفجير شاحنتين مفخختين، وتمكن فيه المهاجمون من تمكين عدد من مسلحي داعش المساجين من الفرار، في حين نفذ سجناء استعصاء داخل السجن واستولوا على أسلحة وسيطروا على عدد من أقسام السجن.

وفي السادس والعشرين من الشهر الماضي أعلنت ميليشيات «قسد» استعادتها السيطرة بشكل كامل على «سجن الثانوية الصناعية» واستسلام جميع مسلحيه.

وكالات

الاحتلال التركي رفع وتيرة اعتداءاته شمالاً.. وروسيا تعزز قواتها الجوية في مطار القامشلي

الجيش يقضي على دواعش في البادية ويوقع خسائر كبيرة بين الإرهابيين بـ«خفض التصعيد»

حلب- خالد زنكلو
حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

قضى الجيش العربي السوري، أمس، على العديد من مسلحي تنظيم داعش الإرهابي في البادية الشرقية، وعلى إرهابيين في منطقة «خفض التصعيد»، في حين ركز الاحتلال التركي قصفه على أرياف الحسكة شمال شرق سورية، وواصل استهداف عين العرب بريف حلب الشمالي الشرقي في وقت رفع فيه من منسوب التصعيد في جبل الزاوية بمنطقة «خفض التصعيد» التي تشهد توتراً بشكل مستمر.

وفي التفاصيل، بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن خلايا من تنظيم داعش هاجمت نقاطاً عسكرية في البادية الشرقية فتصدت لها حاميتها من الجيش والقوات الرديفة وخاضت معها اشتباكات عنيفة.

وأكد المصدر أن الوحدات المشتركة من الجيش والقوات الرديفة، قضت على العديد من الدواعش، في اشتباكات بريف دير الزور الغربي وأجبرت الناجين على الفرار باتجاه عمق البادية.

من جهتها، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن طيراناً حربياً حلق في أجواء منطقة الـ٥٥ بمحيط «قاعدة التنف» غير الشرعية التابعة لـ«التحالف الدولي» الذي تقوده أميركا بحجة محاربة داعش، والواقعة في عمق البادية عند المثلث الحدودي بين سورية والأردن والعراق، وذلك بالتزامن مع تحركات لقوات الجيش العربي السوري والقوات الصديقة في محيط المنطقة، ولاسيما من جهة الحدود السورية – العراقية.

أما في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد، فقد استمر الوضع على ما هو عليه في جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي، حيث درج مسلحو ما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» بقيادة «هيئة تحرير الشام» الواجهة الحالية لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي، على استهداف نقاط ارتكاز الجيش العربي السوري الذي رد أمس على مصادر النيران في محيط بلدات فطيرة وسفوهن وبينين وقليفل في جبل الزاوية بالإضافة إلى مواقع للإرهابيين قرب بلدتي مجدليا وسان بريف إدلب الشرقي، وتمكن من إيقاع خسائر بشرية وعسكرية كبيرة في صفوفهم.

مصدر ميداني آخر أوضح لـ«الوطن»، أن الهدوء شبه التام والحذر، ساد في محاور سهل الغاب الشمالي الغربي – حتى ساعة إعداد هذه المادة ليل أمس– وعزا ذلك إلى الضربات التي سددها الجيش بالمدفعية الثقيلة، لمواقع الإرهابيين بمختلف المحاور.

من جهة ثانية، قتل متزعم في ميليشيات «فرقة السلطان سليمان شاه» المعروفة بـ«العشمات» الموالية للاحتلال التركي، جراء انفجار قذيفة صاروخية من مخلفات الحرب على أطراف ناحية شيخ الحديد بريف مدينة عفرين المحتلة شمال غرب حلب، وذلك حسبما ذكرت مصادر معارضة.

إلى شمال شرق البلاد، حيث شهد يوم أمس قصفاً لطائرة تابعة لجيش الاحتلال التركي طال مواقع لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد»، الموالية للولايات المتحدة الأميركية، بريف ناحية الدرباسية التابعة لمنطقة رأس العين بريف الحسكة الشمالي عند الحدود التركية، ما اضطر الميليشيات إلى إخلاء مواقعها خشية وقوع إصابات في صفوف عناصرها.

وقالت مصادر محلية في مدينة الدرباسية لـ«الوطن»: إن مسيّرات جيش الاحتلال التركي نفذت ضربات جوية ضد نقاط لـ«قسد» قرب بلدات كربشك وعالية وجطل، الأمر الذي أدى إلى وقوع إصابات لدى ما تسمى قوات «الأسايش» التابعة للميليشيات، ودفع الأهالي للنزوح باتجاه الأراضي الزراعية.

وكان الاحتلال التركي صعد استهدافه المدفعي والصاروخي في الثاني من الشهر الجاري لبلدات ومواقع «قسد» في ريف مدينة المالكية عند المثلث الحدودي السوري – العراقي – التركي أقصى شمال شرق سورية، مستغلاً انشغال الميليشيات بتبعات الهجوم الذي شنه تنظيم داعش الإرهابي على «سجن الثانوية الصناعية» بحي غويران في مدينة الحسكة.

وذكرت المصادر، أن الاحتلال التركي وبمؤازرة مرتزقته في ما يسمى «الجيش الوطني»، الذي شكله النظام التركي في المناطق التي يحتلها شمال وشمال شرق البلاد، نفذ قصفاً صاروخياً على القرى والبلدات في شمال وشمال غرب ناحية أبو راسين شمال غرب الحسكة.

وأضافت: إن القصف استهدف بلدات البوبي ودادة وتل ذياب والأسدية والكسرة وإبراهيمية بريف أبو راسين، التي تشهد قصفاً ممنهجاً من جيش الاحتلال التركي وميليشياته منذ أكثر من ٣ أشهر إبان إطلاق نظام الرئيس رجب طيب أردوغان تهديدات بغزو المنطقة مع مناطق أخرى شمال وشمال شرق حلب ومناطق في شمال الرقة والحسكة.

وتحدث شهود عيان أمس لـ«الوطن» عن هبوط طائرة عسكرية للقوات الروسية الصديقة من طراز «سوخوي» في مطار القامشلي لتعزيز الترسانة العسكرية لموسكو في المطار الذي سبق وأن حولته روسيا إلى قاعدة جوية نفذت مناورات جوية في الحسكة، في مواجهة القواعد العسكرية الأميركية المنتشرة في المنطقة.

وفي عين العرب شمال شرق حلب، أفادت مصادر أهلية لـ«الوطن» بأن طائرة من دون طيار تابعة لجيش الاحتلال التركي، نفذت غارات جوية ضد أهداف لـ«قسد» في محيط عين العرب، حيث سقط قتلى وجرحى في صفوف الميليشيات، وهو الاستهداف الرابع من نوعه في غضون شهر واحد ضد نقاط عسكرية لـ«قسد» التي خسرت عدداً من متزعميها في ما أطلق عليه «حرب المسيرات».

وفي محافظة الرقة، قصفت قوات الاحتلال التركي ومرتزقتها من الإرهابيين بالأسلحة الثقيلة محيط مركز بلدة عين عيسى ومخيمها بريف المحافظة الشمالي بالإضافة إلى قرية معلق والطريق الدولي m4، حسبما ذكرت وكالة «هاوار» الكردية.

من جهتها، أعلنت وزارة الدفاع في النظام التركي في بيان مقتضب نقلته وكالة «الأناضول»، أن «قوات الكوماندوز التركية» قتلت اثنين من مسلحي ميليشيات «قسد» أثناء محاولتهما التسلل إلى المناطق التي تحتلها القوات التركية في شمال شرق البلاد والتي تطلق عليها مسمى منطقة «نبع السلام».

ضربات للجيش العربي السوري سددها على مواقع الإرهابيين في البادية (عن الانترنت)